

ولكن يجب على كل منا ان يحلم ويحدد اهدافه كما يتمنى. ولدت في منطقة الوثبة التابعة لامارة ابو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة. وبالاخص التي كانت تتحدث عن الفضاء واسرارها. لقد كانت تلك المسلسلات مصدر سعادة ومتعة وتشويق بالنسبة الي. بالرغم من انني كنت اعلم ان اغلب المسلسلات الكرتونية وخصوصا تلك التي في مجال علوم الفضاء تكون قصصها من وحي الخيال والفتازيا الكرتونية ولا تستند كثيرا الى المعلومات التي وصل اليها العالم انذاك. لا زلت اذكر كيف كنت اقف على تلة عالية عند حلول الظلام لاشاهد ذلك المنظر الجميل. والذي يحمل الكثير من الاسرار ومن الامور التي كانت تشدني ايضا وتلفت انتباهي في مجال الفضاء معرفة اهلنا للعديد من الامور التي لها علاقة بحركة النجوم واسرارها. اهل الامارات عندما كانوا يتحدثون عن نجم سهيل وتحركاته. حين زار الفضاء الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز في الثمانينيات من القرن الماضي. لقد سبق واخبركم في بداية حكايتي انني محظوظ لكوني اعيش في دولة الامارات العربية المتحدة وهي دولة اسسها وحكمها الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان طيب الله ثراه. ولا انسى عبارته حين قال ان رحلات الفضاء يفخر بها كل انسان على وجه الارض لانها تجسد الايمان بالله وقدرته. كان يحلم بان يكون لدولتنا الشأن الكبير في مجال الفضاء وعلومه وابحائه كانت تلك الكلمات الداعم الاكبر لحلمي. حيث التحقت بكلية خليفة ابن زايد الجوية. وهناك رأيت صورة للوالد المؤسس المغفور له باذن الله الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان كان تاريخ تلك الصورة يعود الى سبعينيات القرن الماضي. كان الشيخ زايد رحمه الله يتوسط الصورة وهو جالس ومن حوله عدد من علماء وكالة ناسا للفضاء وهو ينظر الى مجسم صغير لمركبة فضاء. ما شدني للصورة نظرة الشيخ زايد رحمه الله. تأملت تلك الصورة كثيرا وكأن القدر يناديني بالا اتخلى عن حلمي. انا واخي وصديقي سلطان النيادي خضعنا لتدريبات مختلفة في الامارات وروسيا. عالم مليء بالاسرار. كانت وجهتنا للتدريب مركز يوري جاجارين للتدريب رواد الفضاء في مدينة النجوم في روسيا وجاء ذلك وفق اتفاقيات مشتركة بين مركز محمد ابن راشد للفضاء ووكالة الفضاء الروسية. كنا نشعر بالمتعة عند تدريباتنا حيث قمنا بتجارب عدة هناك نستطيع تحدي كل شيء مع التعليم. وكان من عادات رواد الفضاء في روسيا زراعة شجرة. وهذا ما شهدته في ممر حديقة رواد الفضاء. انتظروني سالوح لكم من الفضاء الى الارض. وصورة لمؤسس دولتي وكتاب قصتي للشيخ محمد بن راشد ال مكتوم. وعلم بلادي بالاضافة الى بذور شجر الغاف. والى ذلك الفضاء الواسع الكبير وصلنا الى مقصدنا محطة الفضاء الدولية. وبما انني ابن دولة الامارات العربية المتحدة فقد ارتديت الزي الاماراتي بكل سرور فانا فخور بما وصلت اليه. لقد رأيت كوكب الارض وشاهدت تحديدا دولة الامارات العربية المتحدة ومكة المكرمة من الفضاء. مهمتي الاولى ليست بداية لمسيرة اجيال من رواد الفضاء الاماراتيين. وبعد ان انهيت مهمتي عدنا الى كوكبنا الارضي اليوم وصلت وحقق الحلم وعدت الى وطني الحبيب بكل شوق وفخر واعتزاز. كان قادتي في مقدمة الاستقبال اهديتهم علم دولتي الذي ظل شامخا في الفضاء. ولا انسى استقبال احفاد زايد. هذه هي حكايتي مع حلمي الذي تحقق ونصيحتي لكم يا اصدقائي ان تتمسكوا باحلامكم مهما كانت التحديات لانه بالصبر والطموح والعمل والايمان تتحقق جميع الاحلام.